

رأى منه الجد قال أشهد أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين فقال النبي A لابنه جراك ا لله عن رسوله وعن المؤمنين خيرا يأيتها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله أي لا يشغلكم الاهتمام بتدبير أمورها والاعتناء بمصالحها والتمتع بها عن الاشتغال بذكره D من الصلاة وسائر العبادات المذكورة للمعبود والمراد نهيمهم عن التلهي بها وتوجيه النهي إليها للمبالغة كما في قوله تعالى ولا يجرمنكم شنآن قوم الخ ومن يفعل ذلك أي التلهي بالدنيا من الدين فأولئك هم الخاسرون أي الكاملون في الخسران حيث باعوا العظيم الباقي بالحقير الفاني وأنفقوا مما رزقناكم أي بعض ما أعطيناكم تفضلا من غير أن يكون حصوله من جهتكم ادخارا للآخرة من قبل أن يأتي أحدكم الموت بأن يشاهد دلائله ويعاين أماراته ومخايله وتقديم المفعول على الفاعل لما مر مرارا من الاهتمام بما قدم والتشويق إلى ما أخر فيقول عند تيقنه بحلوله رب لولا أخرتني أ أمهلتنني إلى أجل قريب أي أمد قصير فأصدق بالنصب على جواب التمني وقرء فأصدق وأكن من الصالحين بالجزم عطفا على محل فأصدق كأنه قيل إن أخرتني أصدق وأكن وقرء وأكون بالنصب عطفا على لطفه وقرء وأكون بالرفع أي وأنا أكون عدة منه بالصالح ولن يؤخر الله نفسا أي ولن يمهلها إذا جاء أجلها أي آخر عمرها أو انتهى إن أريد بالأجل الزمان الممتد من أول العمر إلى آخره والله خير بما تعملون فمجاز لكم عليه إن خيرا فخير وإن شرا فشر فسارعوا في الخيرات واستعدوا لما هو آت وقرء يعملون بالياء التحتانية عن النبي A من قرأ سورة المنافقين برى من النفاق